[342] أنتم وا على المحجة البيضاء فاعينونا على ذلك بورع واجتهاد على من عرفه ا بهذا الأمر جناح ألا يعرفه الناس به انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل كان ثوابه على ا (1)، ولا تجاهد الطلب جهاد المغالب ولا تنكل على القدر اتكال المستسلم فان ابتغاء الفضل من السنة والإجمال في الطلب من العفة، وليست العفة بدافعة رزقا ولا الحرص بجالب فضلا فان الرزق مقسوم والأجل موقوت والحرص يورث (2) الماثم (3)، لا يفقدك ا من حيث أمرك ولا يراك من حيث نهاك، ما أنعم ا على عبد بنعمة فشكرها بقلبه إلا استوجب المزيد بها قبل ان يظهر شكرها على لسانه، من قصرت يده عن المكافأة فليطل لسانه بالشكر، ومن حق شكر نعمة ا ان يشكر بعد شكره من جرت (4) تلك النعمة على يده " (5). 36 - قال سلمان الفارسي: " أوصاني خليلي أبو القاسم (صلى ا عليه وآله) بسبع لا أدعهن على كل حال إلى أن أموت: ان انظر إلى من هو دوني ولا انظر إلى من هو فوقي، وان أحب الفقراء وأدنو منهم، وأقول الحق وإن كان ضرا، وان أصل رحمي وإن كانت مدبرة، وأن لا أسأل الناس شيئا، وأكثر من قول لا حول ولا قوة إلا با فانها كنز من كنوز الجنة " (6).

_____ (1) رواه في السرائر من " انتم " إلى هنا، عن الحلبي، عن حميد بن المثنى، عن يزيد بن خليفة. (2) في الأصل: الأجل موقوف والحرص يورث الاثم، وما أثبتناه من السرائر. (3) رواه في السرائر من: " ولا تجاهد " إلى الماثم عن الحسن (عليه السلام)، ومنه إلى " نهاك " عن الصادق (عليه السلام)، ومنه إلى " لسانه " من الباقر (عليه السلام)، ومنه إلى آخره عن الصادق (عليه السلام). (4) في السرائر: اجرى. (5) رواه ابن إدريس في مستطرفات السرائر: 163 - 164 مقطعا، وفي العيون والمحاسن: 2: 121 - 122 روى هذا الحديث مقطعا في البحار 78: 106 و 372، 68: 89، 103: 27. أقول: مر بعضه تحت الرقم: 256. (6) رواه ابن إدريس في مستطرفات السرائر: 165، عنه الوسائل 6: 309، جامع الاحاديث 8: 405، وفي العيون والمحاسن 2: 123. (*)

_____